@ 67 @ واستيقظوا ثم قال لولا أن أشق على أمتي لأخرتها هكذا .

وأما الظهر فإنها تأتي الناس على غفلة فيستحب تأخيرها قليلا حتى يتأهبوا ويجتمعوا وأما العصر فتقديمها أفضل .

ولا خلاف في مذهبنا أن تأخير الصلاة لأجل الجماعة أفضل من تقديمها فإن فضل الجماعة مقدر معلوم وفضل أول الوقت مجهول وتحصيل المعلوم أولى .

وأما الصبح فتقديمها أفضل لحديث عائشة رضي ا عنها في الصبح كان النبي صلى ا عليه وسلم يصلي الصبح فنيصرف النساء ملتفات بمروطهن ما يعرفن من الغلس .

ولحديث جابر رضي ا عنه في الصبح أيضا كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا رآهم في صلاة العشاء قد اجتمعوا عجل وإذا رآهم أبطأوا أخر والصبح كانوا أو كان النبي صلى ا عليه وسلم يصليها بغلس معناه كانوا مجتمعين أو لم يكونوا مجتمعين كان يغلس بها .

وأما المغرب فلمواظبة النبي صلى ا عليه وسلم فيها على الصلاة عند غروب الشمس اقتدي به في ذلك أو امتثل أمره .

وبالجملة فلا يعادل المبادرة إلى أول الوقت شيء .

قال ا تعالى مخبرا عن موسى صلى ا عليه وسلم (! !) [طه 84]